في تاريخ ابن خلكان وغيره فثناء مثل هذا الامام على هذا الفعل
في هذه الليلة بخصوصها ادل دليل على انها بدعة حسنة لاسيما
وابو شامة رحمه الله تعالى انما ذكر هذا الثناء الفائق في كتابه
الذي سماه على انكار البدع والحوادث فذكره هذا الثناء والمدح
في هذا الكتاب الموضوع لانكار البدع والحوادث ادل دليل على ان
ذلك ليس من البدع التي تنكر بل من التي تستحسن وتشكر قال ابن
الجزري رحمه الله تعالى ولو لم يكن في ذلك الا ارغام الشيطان وسرور
اهل الايمان لكفى قال واذا كان اهل الصليب اتخذوا ليلة مولد
نبيهم عيدا فاهل الاسلام اولى بذلك واجدر واستدل شيخ الاسلام
والحفاظ ابو الفضل بن حجر لكونها بدعة حسنة بخبر الصحيحين انه
صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء
سالهم فقالوا هذا يوم اغرق الله فيه فرعون ونجى فيه موسى فنحن
نصومه شكرا لله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم فانا احق بموسى
منكم فصامه وامر بصيامه وقال ان عشت الى القابل الحديث
قال اعني شيخ الاسلام فيستفاد منه فعل الشكر لله تعالى بانواع
العبادات على ما من به في يوم معين من اسداء نعمة او دفع
نقمة ويعاد ذلك في نظير ذلك اليوم من كل سنة واي نعمة
اعظم من نعمة بروز هذا النبي نبي الرحمة في ذلك اليوم صلى الله عليه وسلم
وسبقه لنحو هذا الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى فقال

انا

انا لنعمة تمت بارسال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم المحصل لسعادة
الدارين فصيام يوم تجددت فيه النعمة حسن جميل وسئل الامام
المحقق ابو زرعة العراقي عن فعل المولد امستحب ام مكروه و
هل ورد فيه شيء او فعله من يقتدى به فاجاب بقوله الوليمة
واطعام الطعام مستحب في كل وقت فكيف اذا انضم الى ذلك السرور
بظهور نور النبوة في هذا الشهر الشريف ولا نعلم ذلك من السلف ولا يلزم
من كونه بدعة كونه مكروها فكم من بدعة مستحبة بل واجبة
اذا لم تنضم لذلك مفسدة قال شيخ الاسلام ابن حجر ثم ينبغي
ان يتحرى اليوم بعينه فان كان قد ولد ليلا فيقع الشكر بما يناسب
الليل كالاطعام والقيام وان كان ولد نهارا فبما يناسبه كالصيام
ومن لم يلاحظ ذلك فلا يبالي بعمل المولد في اي يوم من الشهر
بل توسع قوم فنقلوه الى اي يوم كان من السنة وبالجملة فلا
باس بفعل الخير في سائر الايام والليالي التي وقع الاختلاف في
تعيينها للمولد بل يحسن في ايام الشهر كلها ولياليه قال ابن الجزري
فاذا كان ابو لهب الكافر الذي نزل القران بذمه الذي لا ذم فوقه
جوزي في النار بفرحه ليلة مولده صلى الله عليه وسلم فما جزاء المسلم
الموحد لله يسر بمولده ويبذل ما يقدر عليه لعمري انما يكون
جزاؤه من الله الكريم ان يدخله بفضله العميم جنات النعيم

الفصل الثاني في بيان قبائح صدرت من الناس مقترنة

Copyright © King Saud University